

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(الدين النصيحة ثلاثا) قالوا لمن يا رسول الله قال () ولكتابه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

(فإن أصل الدين هو حسن النية وإخلاص القصد ولهذا قال (ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمور ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من وراءهم) أي هذه الخصال الثلاث لا يحقد عليها قلب مسلم بل يحبها ويرضاها .

فالتوبة النصوح هي الخالصة من كل غش وإذا كانت كذلك كائنة فإن العبد إنما يعود إلى الذنب لبقايا في نفسه فمن خرج من قلبه الشبهة والشهوة لم يعد إلى الذنب فهذه التوبة النصوح وهي واجبة بما أمر الله تعالى ولو تاب العبد ثم عاد إلى الذنب قبل الله توبته الأولى ثم إذا عاد إستحق العقوبة فإن تاب تاب الله عليه أيضا ولا يجوز للمسلم إذا تاب ثم عاد أن يصر بل يتوب ولو عاد في اليوم مائة مرة فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن علي عن النبي أنه قال (إن الله يحب العبد المفتن التواب) وفي حديث آخر (لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع إستغفار) وفي حديث آخر (ما أصر من إستغفر ولو عاد في اليوم مائة مرة)